

حصة التربية البدنية والرياضية لدى مراهقات الثانوية دراسة في المعوقات النفسية الاجتماعية والبيئية

The Physical Education Lesson among High-School Adolescent Girls

خالد نواورة¹

wnara2000@yahoo.fr

¹جامعة بجاية (الجزائر)

تاريخ النشر: 2025/12/25

تاريخ القبول: 2025/12/11

تاريخ الإرسال: 2025/12/10

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في المعوقات النفسية، الاجتماعية، والبيئية التي تواجه تلميذات الثانوية وتؤثر على أدائهن في حصة التربية البدنية والرياضية. تتبع مشكلة البحث من عزوف بعض التلميذات عن ممارسة النشاط الرياضي رغم أهميته في تحسين الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية. يهدف البحث إلى التعرف على العوامل التي تمنع المشاركة الفعالة في حصة التربية البدنية وتقديم توصيات لتعزيز الأداء والمشاركة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 100 تلميذة من ثانويات شراكة، باستخدام أدوات البحث: الملاحظة، الاستبيان، والمقابلة الشخصية. أظهرت النتائج أن المجتمع بعبادته وتقاليده، والأسرة، وقلة التشجيع من الأستاذ، إضافة إلى ضعف الاهتمام من الوزارة والإدارة، كلها عوامل تؤثر سلباً على أداء التلميذات. تؤكد الدراسة على ضرورة توعية الأسر والمدرسين وتوفير الدعم المادي والمعنوي، إضافة إلى تطوير المنشآت الرياضية، لضمان مشاركة فعالة للتلميذات في حصة التربية البدنية والرياضية.

الكلمات الدالة: حصة التربية البدنية والرياضية؛ المراهقة؛ ممارسة؛ المعوقات

Abstract: This study investigates the psychological, social, and environmental barriers affecting high school female students and their performance in physical education classes. The problem arises from some students' reluctance to participate in sports activities despite their importance in improving physical, psychological, and social health. The study aims to identify the factors preventing active participation in physical education and to provide recommendations to enhance performance and engagement. The research followed a descriptive analytical method with a sample of 100 students from Cheraga secondary schools, using observation, questionnaires, and personal interviews. Results showed that community traditions, family influence, lack of encouragement from teachers, and insufficient attention from the Ministry and administration negatively affect students' performance. The study emphasizes the need to raise awareness among families and teachers, provide material and moral support, and develop sports facilities to ensure active participation of female students in physical education classes.

Key words : Physical Education Lesson; Adolescence; Practice; Obstacles.

1/ مقدمة:

لقد حظيت المرأة باهتمام كثير من الباحثين في الحقبة الأخيرة، لك نظرا لازدياد الوعي بأهمية الدور الذي يمكن للمرأة أن تقوم به في سبيل الارتقاء بالمجتمع من نواج عديدة، ولا شك أن موضوع المرأة يستحق مساحة أكبر من الاهتمام كلما ازداد الوعي العام باتجاهات التنمية الشاملة التي نبدأ من الأسيرة والمحيط الاجتماعي وتنتهي بالنواحي الثقافية والرياضية والاقتصادية السياسية لا ينبغي إهمال دور المرأة في عمليات التنمية المختلفة وذلك لأنها تمثل نصف المجتمع وأكثره تأثير في البنية الاجتماعية عموما.

ولقد قدمت المرأة على مر العصور الكثير من التضحيات وخاضت معظم المجالات وشاركت الرجل لتثبت لنفسها وللجميع أنها قادرة على ذلك. لم يكن اقتحام المرأة للحقل الرياضي وليد التطورات الحديثة في المجتمع وإنما منذ سنين طويلة تسجلها التاريخ حيث في المجتمع وإنما في المحافل الرياضية المحلية والدولية، وتألفت وأثبتت جدرانها، وكل ذلك على رغم من المعوقات والمنغصات التي واجهتها. ففي عهد الإغريق ما كان يسمح للمرأة في ذلك الوقت بممارسة الرياضة والمشاركة بالألعاب الأولمبية حيث كان ذلك غير مرغوب فيه مرغوب فيه كما كان لا يسمح لها أيضا بمشاهدة الرجال أثناء المنافسات وكان عقاب من تجرؤ على مخالفة تلك العادات هو الموت.

كانت المرأة الرومانية هي الأخرى بعيدة ومحرومة من الاشتراك في الأنشطة الرياضية إلا أنه كان يسمح لها بدخول الحلبة لمشاهدة الأنشطة الرياضية والتشجيع.

وبالرغم من مرور الزمن وتغير الأفكار وتحرر المرأة في مجال الرياضة مقارنة بالعصور القديمة إلا أنه إذا أمعنا النظر في الواقع وجدنا أن بذور ذاك الحرمان والاضطهاد لا يزال يمتد إلى وقتنا هذا رغم انقضاء آلاف السنين على تلك الحقبة التاريخية، لا يزال يمتد ولكن بصمت وبطريقة أخرى غير مباشرة فهو مغروس في أعماق الأفكار، أفكار مجتمعة لا يريد تغييرها بل هو مقتنع بها في أعماق الأنا ومكبوتاته، ومن خلال بحثي هذا أحاول معرفة أهم معوقات والعراقيل التي تواجه التلميذات في الثانوية والتي تمنعهن من الأداء الجيد للحصة التربية البدنية والرياضية.

2 الإشكالية :

إنّ الرياضة، بعالمها الواسع القائم على الإنجاز والتفوّق والنجاح والفوز والتألّق، قد احتضنت المرأة لتضيف إلى هذا العالم بُعداً سحرياً آخر، يتمثّل في المرأة الرياضية التي دخلت هذا الميدان الرحب لتضيفي إليه جمالاً على جمال، وإنجازاً إلى إنجاز.

غير أنّ المرأة الرياضية عانت في الأزمنة الغابرة من نظرة مجتمعية محففة، حيث مُنحت أبجس الأثمان، واعتُبرت سلعةً كمالية تُضاف إلى مقتنيات الأسرة وحواسها، الأمر الذي فرض عليها ضغوطاً اجتماعية ونفسية شديدة جعلتها تعزف عن ممارسة الرياضة، وتلوذ بالبقاء في البيت خوفاً من مجتمعٍ ظالم لا ينصف طموحاتها.

ومع التحوّلات التنموية التي يشهدها المجتمع، وما صاحبها من متغيرات اجتماعية واقتصادية، بدأت قضية المرأة الرياضية تفرض نفسها بوضوح، ولم يعد من الممكن تجاهل الدور الفاعل الذي يمكن أن تؤديه المرأة في هذه المرحلة. إنّ دراسة واقع المرأة الرياضية تقتضي الإلمام بمجملّة من الأبعاد المتداخلة التي تتحكّم في توجيهها وسلوكها، ويصعب أحياناً الفصل بينها.

وتُعدّ وضعية تلميذات المرحلة الثانوية نموذجاً دالاً على هذه الإشكالية، إذ تعكس إحدى الصور المزرية لممارسة الفتاة للنشاط الرياضي في ظل ما تواجهه من منغصات وعراقيل تحول دون ممارستها للنشاط البدني والرياضي بصفة عامة، وأداء حصة التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة.

ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي:

ما هي المعوقات الحقيقية التي تمنع تلميذات الثانوية من الأداء الجيد لحصة التربية البدنية

والرياضية؟ وتفرع منه الأسئلة الجزئية التالية:

- 1- هل للمجتمع بعاداته وتقاليده تأثير على ممارسة التلميذة لحصة التربية البدنية والرياضية؟
 - 2- هل للأسرة التي تعيش فيها التلميذة تأثير على ممارستها لحصة التربية البدنية والرياضية؟
 - 3- هل للوزارة والتنظيم الإداري تأثير على التلميذة في ممارستها لحصة التربية البدنية والرياضية؟
 - 4- هل لأستاذ الرياضة تأثير على ممارسة التلميذة لحصة التربية البدنية والرياضية؟
- 2-أهداف البحث:**

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على المعوقات والضغوط التي تواجه تلميذات الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، والتي تؤثر سلباً على أدائهن. كما تهدف إلى إبراز أهمية هذه الحصة وتأثيرها الإيجابي النفسي والاجتماعي والثقافي على التلميذات، مع دراسة دور أستاذ التربية البدنية والجهات المعنية في معالجة هذه الظاهرة. وتوصي الدراسة بضرورة إصلاح الوضع عبر تعزيز دور الوزارة من خلال زيادة الميزانية، وتحسين المرافق والمنشآت الرياضية، وضمان صيانتها، لضمان ممارسة التلميذات للحصة بنشاط وحيوية، وتحقيق تكافؤ الفرص لإظهار قدراتهن.

3-الفرضيات:

الفرضية العامة للبحث فكانت على النحو التالي:

هناك عدة معوقات تؤثر على أداء تلميذات الثانوية لحصة التربية البدنية والرياضية وتفرعت منها الفرضيات الجزئية التالية:

- للمجتمع بعاداته وتقاليده تأثير على ممارسة التلميذة لحصة التربية البدنية والرياضية
- للأسرة التي تعيش فيها التلميذة تأثير على ممارستها لحصة التربية البدنية والرياضية
- للوزارة والتنظيم الإداري تأثير على ممارسة التلميذة لحصة التربية البدنية والرياضية
- لأستاذ التربية البدنية والرياضية تأثير على ممارسة التلميذة لحصة التربية البدنية والرياضية

4- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

قام بها الطالبان ربيعة عبد الحميد، زواري أحمد، تحت عنوان: ظاهرة عزوف الإناث عن ممارسة النشاط البدني والرياض في مرحلة الثانوية. جامعة منتوري قسنطينة 2009/2008 وتهدف الدراسة إلى:

- تحديد العوامل التي تمنع التلميذات من ممارستهن للتربية البدنية والرياضية في المجتمع السوفي.
- التعرف على طبيعة الأنشطة الرياضية "الملائمة" للتلميذات في هذه المرحلة الدراسية.
- لفت انتباه المربي وتوعيته بهذه الظاهرة ومساهمة في تطبيق الحلول.
- إظهار الأولياء مدى أهمية هذه المادة الحيوية، وكذا ترغيب التلميذات لحصة التربية البدنية والرياضية وفهمها لهدفها وأبعادها فهما صحيحا.

الدراسة الثانية:

قام بها الطالبان (ملحاني إسماعيل، واسكندراني فريدة) تحت عنوان: مدى تأثير المحيط الاجتماعي على عزوف الإناث عن ممارسة النشاط البدني الرياضي في الثانوية، جامعة الجزائر، 1997/1998، حيث قاما بدراسة ميدانية مقارنة بين ولايتي تيزي وزو وتيبازة. وتهدف الدراسة إلى:

- تحديد العوامل التي تمنع التلميذات من ممارستهن التربية البدنية والرياضية في المجتمع الجزائري
- توعية المسؤولين والأولياء بأهمية ممارسة الفتاة للرياضة.
- لفت انتباه المربي لتشجيع التلميذات على ممارسة النشاط البدني والإقبال عليه.

5/ مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات التي تم الطرء إليه، يظهر لنا بوضوح وجود دراسات ومواضيع متعددة مشابكة لموضوع بحثنا.

فهناك من تكلم عن مدى تأثير المحيط الاجتماعي على عزوف الإناث عن الممارسة الرياضي في المرحلة الثانوية، وهناك من خص دراسته بتلميذات المناطق الريفية حيث نلاحظ تفشي هذه الظاهرة بكثرة نظرا للفرق الموجود في النمط المعيشي بين الريف والمدينة.

إضافة إلى وجود عدة دراسات ومواضيع تسلط الضوء على أهم أسباب ومعوقات ممارسة التلميذات للنشاط الرياضي عامة ولحصة التربية البدنية والرياضية خاصة.

أما نحن في هذه الدراسة نريد الوصول إلى أهم الأسباب الرئيسية التي تعيق تلميذات الثانوية تحول دون أدائهن لحصة التربية البدنية والرياضية بشكل صحيح وبصفة جيدة، وهذا من أجل تصحيح هذا الأداء وهذه الممارسة وجعلها أكثر فعالية فممارسة التلميذات لحصة التربية البدنية والرياضية تزال ممارسة نظرية أكثر منها تطبيقية.

6/ تحديد المصطلحات:

- **المعوقات:** المشاكل والأشياء التي تعرقل السير العادي لأمر من الأمور (شعلاّل عبد المجيد، 1998، ص12)

- **الممارسة:** هي التطبيق العلمي للافتراضات النظرية، وهي وسيلة لاختبار صحة هذه الفرضيات أو خطئها. وتعدّ الممارسة المقياس السليم لما هو ممكن وما هو مستحيل، كما تقتضي لتحقيق أهداف الأفراد توافر الحرية والمسؤولية. ويُقصد بفترة الممارسة تلك المدة التي ينبغي على

المدرسين أن يشتركوا خلالها اشتراكًا فعليًا في العمل، ليحيطوا أنفسهم بظروف المهنة، أو ليمارسوا

كيفية تنفيذ عمليات معينة ومحددة. (تشارلز بيوكر، 1960، ص 40)

- **التربية البدنية والرياضية:** هي تنمية المعرفة النظرية التي تقودها إلى الممارسة كما أنها تحتم

أيضا بالاتجاهات النفسية والاجتماعية والتي توجه الممارسات إلى أفضل وجهة ممكنة (شعلال عبد

المجيد، 1998، ص12)

- كما تعني في الاختصار المقدم لها الأنشطة والألعاب سواء داخلية أو خارجية أما التربية البدنية

فتعني النشاط البدني والتنموي والاشتراك بينهما في النشاط الحركي الذي يجمع بينهما. (تشارلز

بيوكر، 1960، ص34)

-**المراهقة :**

- **لغة:** تعني كلمة المراهقة في اللغة العربية الاقتراب من الحلم، مراهق الغلام يعني قارب الحلم أي

بلغ حد الرجال فهو مراهق والمراهق هو الغلام الذي قارب الحلم (3). (أمين الخولي، 1960،

ص40)

اصطلاحا: المراهقة من الناحية الاصطلاحية هي لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها

الطفل وهو الفرد الغير الناضج انفعاليا وجسميا وعقلييا من مرحلة البلوغ تم الرشد تم الرجولة، وكلمة

المراهقة مشتقة من الفعل العربي مراهق ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي العقلي، الجنسي، الانفعالي

والاجتماعي.

وهكذا أصبحت المراهقة بمعناها العلمي الصحيح عبارة عن مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي

بالرشد واكتمال النضج،

فهي بهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها. (منعم الدين

السهرودي، 1980، ص182)

7/ الإجراءات الميدانية:

لقد أصبحت ظواهر التربية البدنية والرياضية قابلة للقياس معتمدة في ذلك على الطرق المختلفة والأساليب الإحصائية المتعددة إضافة إلى غيرها من الأساليب الأخرى ما أكسب التربية البدنية والرياضية الصبغة العلمية تلك النتائج الموضوعية والدقيقة التي تتوصل إليها الدراسات هنا تكمن أهمية الجانب التطبيقي في الدراسات الميدانية مدعمة للجانب النظري لكل دراسة بهدف الإجابة عن التساؤلات المطروحة والتحقق من مدى صحة الفرضيات الموضوعية.

وعليه سنتطرق في هذا الجانب إلى المنهج العلمي المتبع وكذا أدوات البحث العلمي المستعملة إضافة إلى العينة وطريقة تحديدها وخصائصها كما سنتعرض بالعرض والتحليل إلى المعالجات الإحصائية المنجزة.

7-1- منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يبدأ بتجميع البيانات والمعلومات التي تساعد على التوصيف الدقيق والشامل للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث وبعد ذلك يتم وضع خطة للبحث تأخذ بعين الاعتبار سلامة المنهج وأدوات جمع البيانات وتحليل المعلومات لكي تتوصل إلى نتائج دقيقة موضوعية.

7-2- عينة البحث:

من أجل دراسة بحثنا ونظرا لطبيعته التي تتطلب موضوعية في النتائج عمدنا إلى عينة مقصودة من حيث المستوى التعليمي قد تم اختيار 100 تلميذة عشوائيا من التعليم الثانوي.

7-3- أدوات البحث:

7-3-2- الملاحظة:

إن الملاحظة في هذا الإطار تعني المراقبة المقصودة والتي تهدف إلى رصد المتغيرات التي تحدث على موضوع الملاحظة مهما كانت طبيعة الشيء الملاحظ، وعليه فإن

هناك شخص يلاحظ، وشيء يلاحظ ونتيجة للملاحظة وقد تتم عن طريق الأشخاص أو باستخدام الوسائل الميكانيكية والإلكترونية، كما أن الشيء الملاحظ يمكن أن يكون ظاهرة طبيعية أو حيوانية أو إنسانية أو مناخية ما يهم في هذا السياق هو الملاحظة العلمية وليس الملاحظة العادية. (صلاح مصطفى الفوال، 1982، ص2)

فقد راقبنا ممارسة التلميذات في الثانوية لحصة التربية البدنية والرياضية ولاحظنا الأداء السيئ لمن وغياب الممارسة الصحيحة والسليمة.

7-3-3- الاستبيان: وهو من الأدوات الأكثر شيوعا في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأولية بهدف جمع أقصى عدد من الآراء والأفكار حول موضوع الدراسة وذلك للإجابة على التساؤلات المطروحة والتحقق من الفرضيات الموضوعة وعادة ما تكتب الأسئلة الموجهة في شكل استمارة مرفقة بخطاب موجز يطلب فيه البحث المساعدة من الشخص المرسل إليه، ويحدد فيه الغرض من البحث، ولا بد أن يصاغ هذا الخطاب بطريقة تنم عن الاحترام للموجه إليه، كما يجب تصنيف الأسئلة إلى مجموعات، كل مجموعة تتعلق بمجال معين تماشيا مع الفرض أو الفروض الموضوعية لحل المشكلة و تسهيلا لعملية تصنيف البيانات فيما بعد.

وقد قمنا بصياغة الاستبيان صياغة تخدم الأهداف المسطرة بشكل واضح ومفهوم، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى أربع محاور كل محور خاص بفرضية وكل محور يشتمل على أسئلة خاصة بالفرضية التي يحتويها.

7-3-4-المقابلة الشخصية:

ولقد احتلت المقابلة في بحثنا على مجموعة من الأسئلة المدروسة طرحناها على مدراء الثانويات تمحورت حول ممارسة التلميذات لحصة التربية البدنية والرياضية وظروف تدريس هذه المادة إضافة إلى نضرتهم إلى هذه المادة.

7-4-مجالات البحث:

7-4-1-المجال الزمني: امتدت فترة انجاز هذا البحث من شهر نوفمبر حتى شهر ماي 2024 حيث استمر الجانب النظري إلى غاية شهر مارس، أما الجانب التطبيقي استمر إلى غاية شهر ماي.

7-4-2-المجال المكاني: ثانويات شراكة المتمثلة في:

أ- ثانوية متعددة الاختصاصات. ب - ثانوية محمد اسياخم. ج- ثانوية الدكتور بشير منتوري.

8-الأدوات الإحصائية المستعملة في البحث:

8-1-النسبة المئوية:

8-2-اختبار (ك²)

ك² = مجموع (التكرار الحقيقي-التكرار المتوقع)²

التكرار المتوقع

8-3-كيفية حساب التكرار المتوقع:

- تكرار المتوقع = ن حيث أن:

ن = عدد أفراد العينة

و = عدد الاختبارات الموضوعية للإجابة على الأسئلة

9- عرض نتائج البحث:

السؤال رقم (05): هل تشجعك أسرتك على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى تشجيع الأسرة للتلميذة على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (01):

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
دائما	25	27 %	2,36	5,99	0,05	2	غير دال
أحيانا	30	33 %					
أبدا	37	40 %					
المجموع	92	100 %					

تحليل ومناقشة:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) يتبين لنا أن هناك فروق ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (2)، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة (2,36) وهي أصغر من قيمة كا² الجدولية التي تساوي (5,99)، ومعنى ذلك أنه يوجد اختلاف في الآراء فيما يخص تشجيع الأسر لبناتهن على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

حيث نجد نسبة 27% ممن يقلن إنهن يتلقين تشجيع من طرف الأسرة على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية، ونسبة 33 % ممن تلقين هذا التشجيع في بعض الأحيان، في حين نجد نسبة 40% ممن لم يتلقين أبدا التشجيع من طرف أسرهن.

وحسب هذه النتائج نستنتج بأن الأسر الجزائرية لا تشجع بناتهن على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية وهذا راجع إلى العادات والتقاليد وجهلهم لأهمية النشاط البدني والتأثير

الإيجابي له على الفتاة من كل النواحي، فتشجيع الأسر لبناتهن على الممارسة الرياضية هام جدا فهو بمثابة الحافز المعنوي والنفسي الذي يدفع الفتاة إلى تحقيق ما تريده رغم كل الصعوبات التي تواجهها.

السؤال رقم (06): في رأيك ما هي نوع المساعدة التي ينبغي أن يقدمها الوالدين لك؟
الغرض من السؤال: معرفة احتياجات التلميذة لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (02):

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
الألبسة الرياضية	08	%9	100,52	5,99	0,05	2	دال
التغذية الجيدة	08	%9					
التشجيع على ممارسة الرياضة	76	%82					
المجموع	92	%100					

تحليل ومناقشة:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) يتبين لنا وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (2)، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة (100,52) وهي أكبر من قيمة كا² الجدولية التي تساوي (5,99)، ومعنى ذلك أن الأغلبية من الفتيات ينقصهن التشجيع من طرف أسرهن على الممارسة الرياضية وهن يحتجن لها من أجل دفع معنوي يساعدهن على أداء حصة التربية البدنية والرياضية بطريقة جيدة وصحيحة. حيث نجد نسبة %82 ممن يرين أن نوع المساعدة التي ينبغي للأسرة تقديمها للتلميذة هو التشجيع على ممارسة الرياضة، ونسبة %9 ممن يرين نوع هذه المساعدة في توفير الألبسة الرياضية والتغذية الجيدة.

وحسب هذه النتائج نستنتج أن التلميذات لا يتلقين التشجيع من طرف أسرهن للممارسة الرياضية ويرجع ذلك للمستوى الثقافي ولتأثير العادات والتقاليد باعتبار الأسرة جزء من المجتمع فكثيرا ما تؤثر عادات وتقاليد المجتمع على عادات وتقاليد الأسرة.

السؤال رقم (09): هل يشجعك أستاذ التربية البدنية والرياضية على الممارسة الرياضية؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى تشجيع أستاذ التربية البدنية والرياضية على ممارسة الرياضة.

الجدول رقم (03):

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية D	الدلالة
دائما	02	%2	80,84	5,99	0,05	2	دال
أحيانا	20	%22					
أبدا	70	%76					
المجموع	92	%100					

تحليل ومناقشة:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) يتبين لنا وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (2)، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة (80,84) وهي أكبر من قيمة كا² الجدولية التي تساوي (5,99)، ومعنى ذلك أن أستاذ التربية البدنية والرياضية لا يعمل على تشجيع التلميذات على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

حيث نجد نسبة 76% ممن يقلن بأن الأستاذ لا يشجعهن على ممارسة حصّة التربية البدنية والرياضية، ونسبة 22% ممن يقلن أنه يشجعهن أحيانا، في حين نجد نسبة 2% ممن يقلن بأنه يشجعهن دائما.

وحسب هذه النتائج، نستنتج بأن أستاذ التربية البدنية والرياضية لا يشجع التلميذات على أداء حصّة التربية البدنية والرياضية وذلك يعود إلى كونهن فتيات لسن ملزمات بالقيام بالنشاط الرياضي وكذلك إلى التنشئة الاجتماعية التي تعمل على جعل الفتيات يحسن دائما بالكسل والعجز وتمنعهن من التطلع إلى الممارسة الرياضية، فمن الصعب تغيير هذه الأفكار المتجذرة في أعماق الفتاة والمجتمع.

السؤال رقم (10): في حالة إضراب يكون هناك استدراك للحصص الأخرى ماعدا

حصّة التربية البدنية والرياضية، في نظرك هل هذا راجع إلى؟

الغرض من السؤال: معرفة أسباب عدم استدراك حصص التربية البدنية والرياضية مقارنة

بالمواد الأخرى.

الجدول رقم (04):

الأجوبة	تكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية D	الدلالة
عدم أهمية المادة بالنسبة للإدارة	03	15%	9,10	5,99	0,05	2	دال
عدم وجود برنامج مسطر لها	04	20%					
عدم اهتمام الوزارة بها	13	65%					
المجموع	20	100%					

تحليل ومناقشة:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) يتبين لنا أن هناك فروق ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (2)، حيث بلغت قيمة χ^2 المحسوبة (9,10) وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولية التي تساوي (5,99)، ومعنى ذلك أن عدم استدراك حصص التربية البدنية والرياضية يعود إلى عدم اهتمام الوزارة بهذه المادة.

حيث نجد نسبة 65% ممن يرجعون عدم استدراك هذه المادة إلى عدم اهتمام الوزارة بها، ونسبة 20% ممن يرجعون عدم الاستدراك إلى عدم وجود برنامج مسطر لها، في حين نجد نسبة 15% ممن يرجعون هذا إلى عدم أهمية هذه المادة بالنسبة للإدارة.

فمن خلال هذه النتائج نستنتج أن عدم اهتمام الوزارة بهذه المادة أدى إلى عدم اهتمام الإدارة بها وبالتالي عدم وجود حصص استدرائية لها.

5-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها، نؤكد ونثبت صحة الفرضية العامة التي مفادها أنه توجد أسباب وعوامل تعيق تلميذات الثانوية على مزاوله حصص التربية البدنية والرياضية بشكل صحيح وسليم.

وذلك ما تبين لنا من خلال إجابات أساتذة التربية البدنية والرياضية، حيث أن 55% منهم يرون بأن العادات والتقاليد لا تسمح للتلميذة بمزاوله النشاط الرياضي وأداء حصص التربية البدنية والرياضية بشكل صحيح وسليم، فالمجتمع بعاداته وتقاليده يرى أن ممارسة الفتاة للرياضة شيء لا يليق وغير محترم وخروج عن الآداب والتربية. فهذا الاعتقاد يؤثر سلبا على التلميذة ويجعلها تنفر من حصص التربية البدنية والرياضية.

ونجد نسبة 40% من التلميذات اللائي لا يتلقين تشجيعا من طرف أسرهن مما يؤثر سلبا عليهن في أداء حصص التربية البدنية والرياضية، حيث أن أسرهن تأثرت بالمجتمع الذي تعيش فيه وبالتالي لا تقدم الدعم المعنوي الذي تحتاجه التلميذة، حيث أن 83% من التلميذات أجن بأهن في حاجة لتشجيع أسرهن لهن على الممارسة الرياضية بالدرجة الأولى. كما يعود عدم تشجيع

الأسر لبناتهم على الممارسة الرياضية إلى نقص الوعي وجهلهم لأهمية التربية البدنية والرياضية، وإلى نقص المستوى الثقافي لهم، كما أن الأسرة تعمل على تربية البنت وتحديد اختياراتها وفق معايير العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

ونجد نسبة 55% من الأساتذة يرون أن إهمال هذه المادة من طرف الوزارة أثر سلباً على إقبال التلميذة على حصة التربية البدنية والرياضية، حيث أن ضعف المعامل وانعدام التجهيزات والوسائل اللازمة لإنجاز درس التربية البدنية والرياضية أدى إلى نفور التلميذات من هذه المادة، إضافة إلى عدم التدعيم من طرف الإدارة وعدم إعطائها أهمية، الشيء الذي أدى إلى الإنقاص من قيمة أستاذ التربية البدنية والرياضية، ما توضحه لنا إجابات الأساتذة بنسبة 55% على أنه ينظر لهم بنظرة استصغار من طرف المدير وأساتذة المواد الأخرى، وهذا ما يدعم أنه لا يوجد تعاون وتشاور بين أساتذة التربية البدنية والرياضية وأساتذة المواد الأخرى في الوقت الذي يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية إعطاء صورة كاملة عن شخصية التلميذ باعتباره تكون في هذا المجال، فهو درس الجانب النفسي للتلميذ والعلاقات التي تربطه بالمحيطين به، إضافة إلى خصوصية المادة التي تخاطب العقل والجسم في نفس الوقت. فكل هذه العوامل والضغطات انعكست سلباً على أستاذ التربية البدنية والرياضية، حيث جعلته لا يقوم بدوره كما يجب نظراً لنقص الإمكانيات الرياضية، إضافة إلى أنه لا يعمل على تشجيع التلميذات على الممارسة الرياضية وذلك لصعوبة الظروف التي تمر بها هذه المادة، فمن الصعب تشجيعهن على مادة معاملها الأضعف بين المواد، إضافة إلى عدم وجود دعم من طرف الإدارة والوزارة.

فعدم تشجيع أستاذ التربية البدنية والرياضية للتلميذات على الممارسة الرياضية وترغيبها لهن يؤثر سلباً على أدائهن لها.

وفي الأخير، يمكن القول بأنه رغم إجابات المدرء وأساتذة التربية البدنية والرياضية وأساتذة المواد الأخرى فيما يخص المادة على أنها مادة ضرورية ومهمة كباقي المواد وباعتبار أستاذ التربية البدنية والرياضية أستاذ كباقي الأساتذة، فإننا نلاحظ وجود تناقض في الإجابات وذلك راجع إلى كون كل من الأساتذة والمدرء في موقع لا يسمح لهم بتقرير كل الحقائق أو الإجابة بصراحة تامة.

6/ الاقتراحات والتوصيات:

من خلال الدراسة التي قممنا بها والتي تتمحور حول أهم العراقيل والمعوقات التي تحد من ممارسة التلميذة لخدمة التربية البدنية والرياضية وتحول دون أدائها لها بشكل صحيح وجيد، ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها، يجب مراعاة عدة جوانب وتوفير عدة عوامل من أجل تمكين التلميذة وتشجيعها على مزولة خدمة التربية البدنية والرياضية بشكل سليم.

ونقدم فيما يلي بعض الاقتراحات والتوصيات، لعلها تكون حلول جزئية لموضوع دراستنا، ومن بينها ما يلي:

- توعية الأولياء والأسر بأهمية التربية البدنية والرياضية وتأثيرها الإيجابي من الناحية الصحية والنفسية.

- نشر الثقافة الرياضية في أوساط الأسر والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام (السمعية، البصرية والمقروءة).

- إنشاء جمعيات رياضية توفر للفتاة فرص المشاركة في التظاهرات الرياضية.

- توعية الأولياء والأسر على عدم التفرقة بين الذكر والأنثى في الممارسة الرياضية.

- توفير قاعات ومنشآت رياضية مغطاة من أجل توفير الجو المناسب للتلميذة لأداء خدمة التربية البدنية والرياضية دون إحراج.

- يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية تشجيع التلميذات على الممارسة الرياضية وأن يكون قدوة حسنة يقتدين بها.

- رفع معامل مادة التربية البدنية والرياضية وإعطائها أهمية أكبر وذلك عن طريق تخصيص ميزانية كافية لإنشاء جميع الهياكل الرياضية، وتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لإنجاز درس التربية البدنية والرياضية، كما يجب عليها متابعة كل ما يتعلق بهذه المادة والسهر على توفير كل متطلباتها والزيادة في الحجم الساعي المبرمج لها.

- يجب على الإدارة تدعيم أستاذ التربية البدنية والرياضية والعمل على إنجاز خدمة التربية البدنية والرياضية في أحسن الظروف.

- محاربة تزوير شهادات الإعفاء وذلك بإجراء فحوص طبية داخل الثانوية لجميع التلميذات.

- تخصيص وقت من حصة التربية البدنية والرياضية للجانب النظري قصد إعطاء توضيحات حول مادة التربية البدنية والرياضية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وذلك قصد توعية التلميذات خاصة والتلاميذ عامة بأهمية هذه المادة.

- نشر الوعي في أوساط أساتذة المواد الأخرى بأهمية هذه المادة والعمل بالتعاون مع أساتذة التربية البدنية والرياضية للوصول إلى حلول إيجابية يفيدون بها التلميذ.

- تنظيم ندوات وجمعيات للأولياء قصد التعريف بمادة التربية البدنية والرياضية وتبيان أهميتها، وكذلك توعية الأولياء بضرورة تشجيع الفتاة على الممارسة الرياضية منذ الصغر

المراجع:

1. شعلال عبد المجيد، (1998)، معوقات ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي. رسالة ماجستير، مستغانم.
2. تشارلز بيوكر، (1960)، أسس التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.
3. الدكتور أمين الخولي، (2001)، أصول التربية البدنية والرياضية. دار الفكر العربي. القاهرة.
4. منعم الدين السهرودي، (1998)، الموجز في الفلسفة وتاريخ التربية البدنية والرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
5. العربي بختي، (1991)، التربية العائلية في الإسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
6. صلاح مصطفى الفوال (1982)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، مكتبة غريب، القاهرة.